مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

# الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالاندفاعية لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية

**إيمان رمضان حامد أحمد**

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

**DOI:** 10.21608/qarts.2022.123162.1386

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالاندفاعية لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية

**الملخص**

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة الانتباه الانتقائي البصري والاندفاعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتكونت عينة الدراسة من )٦٠) طفلًا من ذوي صعوبات التعلم النمائية،(٦٠) طفلاً من العاديين ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٩ :١٢ عامًا، ( مرحلة الطفولة المتأخرة)، وتم الحصول على عينة الدراسة من المراكز التي يتردد عليها الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية في محافظة قنا، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس مايكل بايست لتشخيص صعوبات التعلم، ومقياس الاندفاعية (إعداد الباحثة)، ومقياس الانتباه الانتقائي البصري (إعداد الباحثة) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي البصري والاندفاعية لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية .

**الكلمات المفتاحية:** الاندفاعية ؛ الانتباه البصري؛ ذوي صعوبات؛ الانتقائي؛النمائية

**مقدمة**

تمثل عملية الانتباه الانتقائي إحدى العمليات التي يجد الأطفال ذوي صعوبات التعلم صعوبة في أداء المهام التي تتطلبها، وتظهر بوضوح فى عدم قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم في التركيز على المثيرات ذات العلاقة بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تنظيم المثيرات المناسبة والانتباه لها و كذلك يتشتت الطفل وينتبه إلى مثيرات غير مناسبة فى الموقف التعليمي كالتركيز على الصورة الموجودة بالكتاب بدلاً من التركيز على النص المكتوب( . (Bryan & Bryan, 1986 :92

إن الاندفاعية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة للتفاعل الذى يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به، أي أن مشكلات الطفل السلوكية هي في معظمها رد فعل لما يعانيه في بيئته من نقص وحرمان لبعض حاجاته النمائية التي يلجأ في مقابلها إلى أنواع من السلوك تتلخص في محاولة التغلب على حرمانه، وإرغام من حوله على إشباع حاجاته الأساسية المختلفة، الأمر الذى يجعل الطفل يسلك بالطريقة التي يعتقد أنها ستمكنه من الحصول على ما يريد (نبيل عتروس،٢٠١٣:١٨).

فالاندفاعية ترجع في مجملها إلى وجود الطفل في بيئة اجتماعية غير صحية، فجهل الوالدين أو المعلمين بخصائص الطفولة تعتبر من المصدر الرئيسي لأى مشكلات يعانى منها الطفل (عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٦:٧٩) .

واعتمدت الدراسة الحالية على ثلاث أنواع من صعوبات التعلم النمائية وهم (صعوبات الانتباه - صعوبات الادراك _صعوبات الذاكرة )

ويرى (عادل عبد الله،٢٠٠٦:١١٢) أهمية الاكتشاف المبكر لهذه الصعوبات التي تتمثل في تحديد أهم السلوكيات التي يمكن أن تصدر عن الطفل في هذه المرحلة والتي تدل على زيادة احتمال تعرضه مستقبلا لصعوبات التعلم حيث أنها من هذا المنطلق تعتبر مؤشرات تدل على صعوبات التعلم اللاحقة أو منبئات بمثل هذه الصعوبات النمائية منها والأكاديمية.

(Marielle, etal,2002), (Stein,2004) ,(Ursula&Linda, 2005) توضح هذه الدراسات أن ذوى صعوبات التعلم النمائية تنتشر بينهم الاندفاعية أكتر من العاديين(مصطفى أبو المجد،٢٠٠٧:١٠٣٧).

ويشير (Raymond,2004:35 ) أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يفتقرون إلى مهارات الانتباه مما يكشف عن وجود قصور في الانتباه لديهم .

حيث وجد(Tarnowski,1986) أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم اظهروا عجزاً أو قصوراً فى الأداء على مهام الانتباه الانتقائي عند مقارنتهم بالعاديين من أقرانهم (محمد مصطفى،٢٠١١:٤٧ ).

فالعمليات المعرفية (الانتباه، الإدراك، التذكر) من أهم المتطلبات الأساسية لعملية التعلم، وعند حدوث أي اضطراب فى هذه العمليات فإن ذلك يؤثر بلاشك على عملية التعلم الأكاديمي(عبد العزيز الشخص؛ محمود الطنطاوى،٢٠١١:١٤). ومن هنا يأتي اهتمام الدراسة الحالية بدراسة مدى إسهام الانتباه الانتقائي البصري في التنبؤ بالاندفاعية لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم النمائية.

**مشكلة الدراسة**

تعد قضية الطفولة ومشكلاتها من أخطر القضايا التربوية التي يجب أن يوليها التربويون اهتماما كبيراً، ومما نلاحظه في الآونة الأخيرة أن هناك اهتماما بالغا بدراسة مشكلات الطفولة، لما لهذه المشكلات من تأثيرات سلبية على تقدم نموهم وارتقائهم نحو الحياه السوية، فالأطفال هم مستقبل الأسرة وهم أملها، وهم بناة الوطن وأمله، لذا كان اهتمام الأسرة والمجتمع بالطفل هو اهتمام بالمستقبل ( فاطمة عايض،٢٠١٣: ١٦٢) .

ويشير الانتباه بصورة مختصرة إلى أنه عندما ينتبه الفرد, يدرك, وعندما يدرك يتعلم . والانتباه ليس عملية أولية فقط للإدراك و الوعى, بل يمتد إلى المستويات الأكثر تعقيداً من تجهيز المعلومات (Parasurman, 1998: 3-4).

ولقد لعبت العلاقة الوثيقة بين اضطرابات الانتباه وصعوبات دوراً هاما في تنشيط وتفعيل حركة البحث العلمي فى هذا المجال اعتماداً على الفرض القائل : أن اضطرابات الانتباه تقف كأسباب رئيسية خلف صعوبات التعلم, وقد تمايزت البحوث في استكشاف هذه القضية .( Conte, 1998 ,71)

حيث يشير(مصطفى السعيد،١٩٩٧:١١) إلى أن الطلاب ذوى صعوبات التعلم يعانون من قصورا فى الانتباه.

وقد أكد والكر وروبرت (Walker&Robarts,1997:66)) على أن مهارات الانتباه لدى ذوى صعوبات التعلم أقل بكثير، مقارنة بجوانب النمو الأخرى، وبخاصة النمو العقلي.

ولكنه توجد قلة في البحوث التي تناولت العلاقة بين الاندفاعية والانتباه الانتقائي البصرى، وذلك يتطلب القيام بالمزيد من البحوث الإضافية.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لمعرفة مدى إسهام الانتباه الانتقائي البصرى في التنبؤ بالاندفاعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي البصرى والاندفاعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ؟

**أهمية الدراسة**

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلى :

١. قلة الأبحاث العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعة، وذلك في حدود علم الباحثة
٢. إثراء المكتبات العربية عامة والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد الموضوعات الحديثة في وقتنا الحالي .
٣. تتناول الدراسة متغيرات حديثة توصى بيها الكثير من الدراسات لإلقاء الضوء عليها ( الانتباه الانتقائي البصرى– الاندفاعية _ صعوبات التعلم النمائية ) .
٤. إثراء مكتبة القياس النفسي بمقياسين أحدهما يقيس الانتباه الانتقائي البصرى والاخر يقيس الاندفاعية.

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري والاندفاعية .

**مفاهيم الدراسة والاطر النظرية المفسرة لها**

**اولا: الانتباه الانتقائي البصري**

يعرف جونسون وامسو(Johnson & Amso,2006 : 246) الانتباه الانتقائي بأنه العملية المعرفية التي يتم فيها اختيار الفرد لمثيرات محددة, وتجاهل المثيرات الأخرى التي تنافسها, أو توجيه انتباهها إلى خصائص هذه المثيرات.

وبينما يعرف كل من أسامة فاروق؛ السيد الشربيني( ٢٠١١: ٢٠) الانتباه الانتقائي البصرى بالنظام الذى يركز فيه الفرد بصرياً على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات البصرية المتاحة.

وتعرف الباحثة الانتباه الانتقائي البصرى بأنه القدرة على اختيار مثير بصرى دون الآخر في ظل الكثير من المثيرات وذلك يحكمه الكثير من العوامل مثل طبيعة الانتباه، ومدى ارتباطه بحاجة الفرد والسعة الانتباهية له .

ويعرف الانتباه الانتقائي البصرى إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل عند إجابته على مقياس الانتباه الانتقائي البصرى.

مكونات الانتباه الانتقائي البصري[1](

[1]( Components of visual selective attention

أن ميكانزم الانتباه الانتقائي البصري يتكون من :

١- البحث

تتمثل عملية البحث في محاولة تحديد موقع المثير في المجال البصري ، وقد بين بوستر وزملاؤه (posner,١٩٨٠) وجود نوعان من البحث :

- النوع الأول: هو البحث الدالي المنشأة ويشير هذا النوع إلى عملية البحث الاختيارية المخططة لمثير أو منبه ذي صفات محددة.
- النوع الثاني : هو البحث الخارجي المنشأة ويحدث هذا النوع من البحث لا إرادياً مثل الانتباه المفاجئ لضوء خاطف ظهر في المجال البصري ( عماد عبد الرحيم ،٢٠٠١ : ٢٧).
- وأكد كل من جورميكان وتريزمانGormican & treisman, ١٩٨٨ )) أن البحث ينقسم إلى نوعين الأول: البحث المتسلسل وهذا النوع يحدث عندما يريد الفرد تحديد مثير معين من خلال متابعته قي عده مراحل أو خطوات خلال مدة زمنية محددة، أما التالي : البحث المتوازي ويحدث هذا النوع عندما يريد الفرد تحديد مثير معين من بين عدة مثيرات تتشابه أو تشترك معه في صفة أو أكثر مثل الطول ، اللون، والاتجاه.

**٢- التصفية**

لقد أوضح كل من كاميرون واينس Cameron & enns , ١٩٨٧)) إن عملية التصفية للمثيرات البصرية هي عملية انتقاء لمثير ما أو لصفة محددة وتجاهل المثيرات أو لصفات الأخرى التي توجد في المجال البصري للفرد.

**النماذج النظرية المفسرة لانتباه الانتقائي**

لقد حاول كثير من الباحثين وضع نماذج تفسيرية توضح دور عملية الانتباه الانتقائي فى تكوين وتناول المعلومات، واعتمد كل نموذج من هذه النماذج على تصور خاص لعملية الانتباه في علاقتها بالعمليات الأخرى في تكوين وتناول المعلومات ومن هذه النماذج :

**١. نموذج برودبنت[2]**

فسر برودبنت Broad Bent الانتباه من خلال نموذج قدمه عام (١٩٥٨) وعام (١٩٦٨)، يتم من خلاله تنظيم مرور المعلومات إلى الأجزاء المتقدمة من الدماغ تمهيدا لمعالجتها، لقد صمم نموذجه وفق الافتراضين التاليين :

١- أن هناك عدد من المحددات على عدد المثيرات التي يستطيع الجهاز العصبي نقلها فى وقت محدد، بسبب حساسية الألياف العصبية الناقلة للمعلومات .

٢- الأجزاء السفلية من الدماغ تستقبل الكثير من المثيرات، ولن عدد محدد منها يستطيع الوصول إلى المناطق العليا في الدماغ ( القشرة الدماغية ) تمهيداً لمعالجتها(عدنان يوسف، ٢٠٠٤: ٨٦)

وهو واحد من النماذج المبكرة الذى يركز على طريقة تدفق المعلومات بين المثير والاستجابة حيث يبدأ المثير بالمرور بمنطقة التسجيل الحسى ثم يصل إلى منطقة الترشيح وهو يسميها بالفلتر الانتقائي الذى يقود إلى قناة تتم فيها عملية التحليل

[2]( Broadbent's Model

الإدراكي ثم تمر المعلومات على الذاكرة قصيرة المدى ومن ثم تصل إلى الاستجابة المطلوب . (Sternberg, 1999 : 93)

وبالرغم من أن broad bent يري أن بؤرة الانتباه تتحدد بثلاث مكونات هي :

١. مرشح انتقائي: ويقود إلى قناة ذات سعة محددة
٢. قناة محددة السعة: هي بدورها تقود إلى أداة للكشف
٣. أداة الكشف.

يري broad bent أن المعلومات التي قدمت حديثا تخزن في مسجل حسي أو "مخزن المعلومات الحسية" وهو يمثل " ذاكرة المنبهات" ومكون من عدة قنوات كل قناة تقابل " جهازاً حسياً" مختلف، ومع أن المدة الزمنية التي تبقي فيها هذه الذاكرة تكون مختصرة، فان محتوياتها تعد تمثيلات دقيقة للمنبهات الأصلية، أو عندما تخزن المنبهات في المسجل الحسي ، فإنها تتعرض لتحليل قبل الانتباه حيث تحدد بعض الخصائص المادية، مثل الدرجة ( النغمة) والشدة، وهكذا( في المقابل الخصائص غير اللفظية)، ونتيجة لهذا التحليل قبل الانتباه ، يحدد المرشح الانتقائي أي المنبهات التي سوف تدخل في معالجة ابعد من ذلك، أما المنبهات التي لم تختار سوف يتم التخلص منها، ولن يجري عليها أي تحسين أو تطوير (جون اندرسون، ٢٠٠٧ : ١١٤).

**ثانيا: الاندفاعية**[3]

تعد الاندفاعية من العوامل التي تؤثر في عدم تحقيق الطلبة لوظائفهم الاساسية في الحياة، إنها مرتبطة بضعف الطلبة على ضبط السلوك ، والنشاط الزائد

[3]( ) Impulsivity

وعدم الهدوء وعدم الأخذ بالاعتبار النتائج المترتبة قبل القيام بالفعل أو السلوك، حيث أوضح التفسير البيولوجي للاندفاعية أن هناك بعض المناطق في الدماغ مسؤولة عن تنظيم الانفعالات والافكار والسلوكيات التي يقوم بها الفرد المندفع، وأهمها منطقة القشرة الدماغية التي توجد قبل المقدمة وهي المسؤولة عن تنظيم وتوجيه السلوك، وتحديد الأهداف، وعندما يحصل القصور في هذه الوظيفة يتوجه الأفراد إلى الإشباع المباشر لرغباتهم، ويظهرون الاندفاعية( جميلة محمد، ٢٠١٩ : ٣٠).

يشير جمعة سيد( ٢٠٠٠: ٢٢٣) إلى الاندفاعية بأنها عكس التروي وهى التهور والعشوائية فى إصدار الأفعال وهى استجابة الفرد لأول فكرة تطرأ على ذهنه.

ويذكر كل من ديك وسميث ميشيل(Dick, smith& Mitchel,٢٠١٠:٢١٧) أن الاندفاعية هي بناء واسع وغالبا ما تستخدم على نحو متبادل مع الكبح السلوكي أو عدم ضبط السلوكي " أي انها تضم مجموعة غير متجانسة من الصفات الأقل ترتيباً، كالمخاطرة، والجرأة ، وحب الاستطلاع"

تستخلص الباحثة من التعريفات السابقة الاندفاعية بانها هي عدم القدرة على ضبط السلوك أي التهور في أي شيء وعدم القدرة على التفكير بتروي وتمهل .

وقد ذكر باسنت ،أنى، روجر (Basant,Annie&Roger,2014:631) أعراض الاندفاعية على النحو التالي :

- يجيب على الأسئلة قبل انتهاء السؤال .
- يجد صعوبة في انتظار دوره .
- يتحدث بشكل مفرط .

- كثيرا ما يقاطع الآخرين فى الحوار.

أسباب الاندفاعية لدى ذوي صعوبات التعلم

١. أسباب عضوية ٢. أسباب وراثية متعلقة بعمل الدماغ

٣.الإعاقات المتزايدة ٤.أسباب عصبية

٥.العوامل الثقافية ٦. القلق

٧. غير قادرين علي اختيار البدائل

٨.عادة ما يكونون حزاني وغير متفائلين( العزة سعيد ، ٢٠٠٦، ٢٢).

**النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية**

تبرز أهمية دراسة الاتجاهات النظرية للمشكلات السلوكية بهدف فهم وتفسير وتقييم المشكلات السلوكية، وللتنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها؛ وصولاً ليتم ضبطها والعمل وتعديلها في نهاية المطاف، فدراسة النظرية توصلنا إلى تصور واضح وإلمام شامل بالأسباب التي تكمن وراء المشكلات السلوكية، وطبيعة السلوك المشكل(نايف محمد،٢٠١٧: ٤٨٨)، وفيما يلي عرضاً لتلك النظريات :

**نظرية التحليل النفسي[4]**

يعد سيجموند فرويد (Sigmund Freud) مؤسس نظرية التحليل النفسي والذى قدر له من خلال نظريته أن يمارس أكبر تأثير في علم النفس، فقد صاغ هذه النظرية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين( أشرف إبراهيم،٢٠٠٩، ٤٨ :٤٩ ).

ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي أسسها فرويد في ثلاثة مسلمات أساسية للطبيعة وهي كالتالي :

[4]( ) Psychoanalysis Theory

١. إن الخمس سنوات الأولي من حياة الفرد أهم سنوات حياته، وأشدها تأثيراً في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.
٢. إن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.
٣. إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية ، وكان قد نما الاعتقاد لدى فرويد بان السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد بمجموعتين من العوامل هما : العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي ، وأطلق فرويد على هذا المسلمة اسم ( الحتمية النفسية)؛ فالإنسان– عند فرويد– لا يملك مصيره تماماً؛ حيث إن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، وأن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية(Valentina, et al, ٢٠١٣,١٤: ١٥)

وحاولت نظرية التحليل النفسي تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي, حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك, وتؤدى بالتالي إلى الانحرافات السلوكية, و يفسر أنصار التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذا الإطار (خولة أحمد, ٢٠٠٠ : ٧٧ ).

أي أن اضطراب سلوك الفرد مرهون بنجاح الأنا فى حل الصراع بين الهو والانا الأعلى وإيصال الجهاز النفسي إلى حالة التوازن، أما إذا فشل الأنا فى هذه المهمة ظهرت أعراض العصاب والاضطرابات السلوكية بشكل عام(أشرف

إبراهيم،٢٠٠٩:٥١)، وهذا ما تؤكد عليه (خولة أحمد،٢٠٠٠:٧٤) على أن مدرسة التحليل النفسي تنظر إلى عدم ملائمة السلوك (اضطراب السلوك) على أنه نتيجة الصراع بين مكونات الشخصية الهو، والانا، والانا الأعلى .

**ثالثاً: صعوبات التعلم النمائية[5])**

مفهوم صعوبات التعلم النمائية

يشير عادل عبدالله ( ٢٠٠٦ : ٩٩ ) إلى صعوبات التعلم النمائية بأنها تعتبر بمثابة أحد أهم العوامل التي تفسر تدنى مستويات التحصيل الدراسي للأطفال حيث تتضمن اضطرابات في الانتباه, الذاكرة, الادراك, التفكير، نتيجة لعملية نفسية أو عصبية داخلية, أو مجموعة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات واضحة في اكتساب مهارات القراءة, الكتابة, الحساب.

وتعرف الباحثة الصعوبات النمائية اجرائيا : هى اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النمائية التالية: الانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير. حيث تعتمد الدراسة الراهنة على الصعوبات التالية ( صعوبات الانتباه، صعوبات الادراك، صعوبات الذاكرة).

ومن أبرز التصنيفات التي صنفت صعوبات التعلم وأكثرها شمولية ذلك الذى قدمه كيرك وكالفنت (Kirk & Challfant, 1984) ويميز بين نوعين من صعوبات التعلم :

- صعوبات تعلم نمائية: ويعنى بها تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الاكاديمية وتنقسم إلى:

[5] ( ) Developmental Learning Disabilities

١. صعوبات أولية: ممثلة في (الانتباه والمعالجة المعرفية الذاكرة وهى وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض).
٢. صعوبات ثانوية: وهى خاصة باللغة الشفهية والتفكير.

- صعوبات تعلم أكاديمية

وهى مشكلات تظهر بين أطفال المدارس، وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل فى العمليات النفسية الأساسية بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى حيث يكون عندئذ لدى الطفل صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجى أو أجراء العمليات الحسابية (فيولت فؤاد ،٢٠٠٩:٨٥).

**الدراسات السابقة**

بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة تبين للباحثة أنها تتبلور في ثلاث محاور رئيسية وهى :

**أولا : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاندفاعية وصعوبات التعلم .**

**دراسة : سلمي أحمد (٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعناد المتحدي لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبتان التعلم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة ، طبق عليهم مقياس صعوبات التعلم النمائية( عادل عبدالله محمد)، مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس اضطراب العناد المتحدي(إعداد الباحثة)، أشارت نتائج الدراسة إلى توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا وسالبة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية والالكسيثيميا، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب العناد المتحدي واساليب المعاملة الوالدية ، كما أشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين

الذكور والاناث على كل من مقياس العناد المتحدي ومقياس الالكسيثيميا في اتجاه عنة الذكور.

**المحور الثاني : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الانتباه وصعوبات التعلم**

**دراسة محمد المهدى؛ عمر عبد الكريم؛ عماد العرايضة( ٢٠١٧)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي فى تحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة الرس بالمملكة العربية السعودية, استخدم الباحثون المنهج التجريبي وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٠) طالبا للعينة التجريبية الواحدة, وطبق برنامج اشتمل على (١٠) جلسات وأجرى قياس قبلي وبعدى وتتبعي. وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

**ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الانتباه و الاندفاعية لدي ذوي صعوبات التعلم .**

**دراسة أماني صابر( ٢٠١٥ )** تناولت هذه الدارسة الكشف عن أوجه قصور الانتباه الانتقائي لدي الاطفال عينة الدراسة, كذلك إعداد وتطبيق برنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الانتباه الانتقائي وأثره على خفض سلوك الاندفاعية لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية, وبيان مدى فاعليته, وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من تلاميذ مدرسة مصطفى المراغي للتعليم الأساسي إدارة الشروق التعليمية بمحافظة القاهرة, تتراوح أعمارهم الزمنية من (٨– ٩) سنوات, وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير مستوى الانتباه الانتقائي والبرنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني(إعداد

الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الانتباه الانتقائي وخفض سلوك الاندفاعية لدى أفراد العينة .

**تعقيب على الدراسات السابقة**

تعرض الباحثة تقييما على الدراسات السابقة التي أشارت إليها على مدار المحاور السابقة، تتشابه الدراسة الحالية مع أهداف المحور الأول في تناولها المشكلات السلوكية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم النمائية كما تشابهت أيضا مع دراسات المحور الثاني في تناولها الانتباه الانتقائي البصري، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى ذوى صعوبات التعلم النائية، ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في أنها فى حدود اطلاع الباحثة تعد من الدراسات الأولي التي تحاول دراسة علاقة بين المشكلات السلوكية والانتباه الانتقائي البصري لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية.

كما تبين أوجه الإفادة من الدراسات السابقة، فقد أفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد هدف الدراسة واختيار الأدوات، ومقياس الاندفاعية، ومقياس الانتباه الانتقائي البصري، بالإضافة إلى الإفادة من تلك الدراسات في اختيار عينة الدراسة وصياغة الفروض، أما من حيث الأهداف كان هدف بعض الدراسات السابقة التي أتيحت للباحثة الاطلاع عليها، هو تقصي طبيعة العلاقة بين الاندفاعية وذوي صعوبات التعلم النمائية.

**اجراءات الدراسة**

١.عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من(١٠٠) طفلاً وطفلة يعانون من صعوبات تعلم نمائية، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٢) سنوات.

٢. الإطار المكاني : المراكز التي يتردد عليها الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية.

٣.أدوات الدراسة : تعتمد الباحثة في الدراسة الحالية على الأدوات الآتية :

- استمارة البيانات الديمجرافية (إعداد الباحثة).
- مقياس مايكل بايست لتشخيص صعوبات التعلم
- مقياس الانتباه الانتقائي البصرى (اعداد الباحثة ).
- مقياس الاندفاعية ( إعداد الباحثة ).

٤.المنهج المستخدم: في هذه الدراسة استدمت الباحثة المنهج الوصفي ( دراسة ارتباطية)

٥. الأساليب الإحصائية: يعتمد إجراء التحليلات الاحصائية على استخدام البرنامج الإحصائي الSPSS , للتحقيق من صحة فروض الدراسة, وسوف يتم استخدام الأساليب الاحصائية الأتية :

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات .
- اختبار ( ت ) T_ Test للفروق .
- تحليل الانحدار لمعرفة التنبؤ.

**فروض الدراسة**

توجد علاقة ارتباطية الانتباه الانتقائي البصرى و الاندفاعية لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية.

**الخصائص السيكومترية لمقياس الانتباه الانتقائي البصري**

**أولا :الصدق**

**معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي:**

تم حساب الصدق الذاتي الانتباه الانتقائي البصري عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ.

يعرض الصدق الذاتي لمقياس الانتباه الانتقائي البصري

| البُعد | الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا |
|---|---|
| الدرجة الكلية | **0.934** |

يتبين من الجدول أن نسبة الصدق الذاتي للدرجة الكلية حوالي (٠.٩٣٤)، وهي نسبة صدق مرتفعة.

**ـ الثبات:**

تم الاعتماد على طريقتين للتحقق من ثبات الاختبار هي: ألفا كرونباخ, والقسمة النصفية.

١ـ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتباه الانتقائي معاملات ثبات مقياس الانتباه الانتقائي بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول يعرض معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتباه الانتقائي

| أبعاد المقياس | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|
| الدرجة الكلية | **0.874** |

يتبين من الجدول أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الانتباه الانتقائي جيدة، وهذا يُعد مؤشرًا لثبات المقياس.

٢ـ معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس الانتباه الانتقائي بطريقة القسمة النصفية عن طريق تقسيم بنود المقياس إلي قسمين وحساب معامل الارتباط بينهما، مع تصحيح طول الاختبار باستخدام معادلة (سبيرمان براون), ذلك على النحو المبين في الجدول

جدول يعرض ثبات مقياس الانتباه الانتقائي عن طريق القسمة النصفية

| م | الأبعاد | عدد البنود | القسمة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | الارتباط قبل التعديل | معامل الثبات بعد التعديل |
| **1** | الدرجة الكلية | **36** | **0.711** | **0.831** |

يتبين من الجدول ثبات مقياس الانتباه الانتقائي بطريقة القسمة النصفية, حيث بينت قيم معاملات الثبات أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

**الخصائص السيكومترية للاندفاعية**

**معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي:**

تم حساب الصدق الذاتي لمقياس المشكلات السلوكية وابعاده عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ, كما هو موضح في الجدول.

جدول يعرض الصدق الذاتي لمقياس الاندفاعية

| البُعد | العدد | الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا |
|---|---|---|
| الاندفاعية | **12** | **0.901** |
| الدرجة الكلية | **35** | **0.961** |

**ب ـ الثبات:**

تم الاعتماد على طريقة للتحقق من ثبات الاختبار هي: ألفا كرونباخ ونعرضها فيما يلي:

١ـ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاندفاعية ويعرض الجدول معاملات ثبات مقياس الاندفاعية بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول يعرض معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاندفاعية

| أبعاد المقياس | عدد البنود | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الاندفاعية | **12** | **0.813** |

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاندفاعية ( ٠.٨١٣)، وهذا يُعد مؤشرًا جيد لثبات المقياس.

**أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:**

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين بعض المشكلات السلوكية والانتباه الانتقائي البصرى لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية " وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون على العينة الأساسية (٦٠ طالبًا وطالبة)، ويعرض الجدول العلاقة الاندفاعية والانتباه الانتقائي البصرى

جدول يعرض نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الاندفاعية والانتباه الانتقائي البصرى

| | الدرجة الكلية الانتباه الانتقائي البصري |
|---|---|
| الاندفاعية | **0.300** |
| الدرجة الكلية | ***0.370** |

يتبين من الجداول السابق لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاندفاعية والدرجة الكلية للانتباه الانتقائي البصري.

ومن حيث مدي اتفاق واختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت مع نتائج دراسة على محمد، ٢٠١٨، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سلمي أحمد،٢٠٢١

ويرجع عدم وجود علاقة بين المشكلات السلوكية والانتباه الانتقائي لدى ذوى صعوبات التعلم النمائية إلى ربما يكون سهولة المقاييس التي طبقت على ذوى صعوبات التعلم، والعاديين .

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته, فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب, ورسم التوجيهات المستقبلية, ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية وسمات السلوك والعلاقات الانسانية, فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل, والتي يكون فيها فكرة سليمة وواضحة عن نفسه, ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية, بما يساعده على الحياة في مجتمعه, وتمكنه من التكيف السليم مع ذاته ( سعيد محمد,٢٠١٠:١٥)

## المراجع

### أولاً المراجع العربية


- أماني أحمد صابر(٢٠١٥). فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني فى تنمية الانتباه الانتقائي وأثره على خفض سلوك الاندفاعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، مجلة الارشاد النفسي – مصر،42 ،.. 311 – 253
- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية وعلاجها، القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع.
- ضرغام رضا عبد السيد (٢٠١٨). دراسة مقارنة بين ذوى الكف المعرفي ( العالي– الواطئ) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم، قسم العلوم التربوية والنفسية .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد العزيز الشخص؛ محمود الطنطاوي (٢٠١١). مدخل إلى صعوبات التعلم، القاهرة: مكتبة الطبري.
- عبد المنعم أحمد الدردري؛ جابر محمد عبد الله (٢٠٠٥). علم النفس المعرفي، القاهرة: عالم الكتاب.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، عمان: دار المسيرة.
- عماد عبد الرحيم الزغلول(٢٠٠٦). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، الأردن: دار الشروق.

- فاطمة عايض فواز (٢٠١٣). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة، عمان: دار المسيرة.
- محمد مصطفى شجرة أبو رزق(٢٠١١). السمات الشخصية المميزة لذوى صعوبات التعلم و علاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة .
- مصطفى أبو المجد سليمان (٢٠٠٧). بعض اضطرابات السلوك المرتبطة بصعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة( دراسة تشخيصية – علاجية )، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس _القاهرة، 1033 -1079 ..
- مصطفى السعيد جبريل(١٩٩٧). بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية: فى ضوء الجنس والمادة الدراسية، مجلة كلية التربية بالمنصورة _ جامعة المنصورة،(34) ، . 60- 2
- نبيل عتروس (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر بانتة، الجزائر.


**ثانياً المراجع الاجنبية**


- Basant, P., Annie, H . & Roger, H .(2014). ***Revision Notes in Psychiatry Three Edition***, New York: CRC Press.

a. Conte, L .(1998).***Attention disorders in B.wong(Ed) Learning about Learning Disabilities***, (2nd Ed), United States of America San Diego: Academic Press ..

- Dick, D.,Smith, G&Mitchel, S.(2010). Understanding the construct of impulsivity and its relationship to alcohol use disorder. Addiction Biology, 15(2), 217: 226.

a. Johnson, S .& Amso, D .(2006). Learning by Selection Visual Search and Perception in young in Fants, ***Development Psychology***, v. 42, 1236 – 1295 .

b. Parasurman, R .(1998). ***The attentive brain***, Abrodford Book,M:T Press .

c. Raymond, E .(2004). ***Learners with Disabilities***, Second Edition, New York: Pearson education, Inc

- Sternberg, R .(1999). ***Human Abilities an information Processing Approach***, New York: W.H freeman Ed Company .
- Walker, C .& Robarts, M .(1997). ***Hand book of Clinical Child Psychology***, New York: John willy Sons Inc .

The current research aimed to know the relationship of visual selective attention and impulsivity among children with developmental learning difficulties, and the study sample consisted of (60) children with developmental learning difficulties, (60) normal children whose ages ranged between 9: 12 years, (infancy stage). The study sample was obtained from the centers frequented by children with developmental learning difficulties in Qena Governorate. The results of the study concluded that there is no correlation between visual selective attention and impulsivity among those with developmental learning difficulties.

**Keywords**: visual selective attention, impulsivity, developmental learning difficulties